قد بدا لي ان لا اسلم فانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النا
فلو اني اسلمت وصرت الى دين الاسلام ودين محمد يعيبهم
اهل بيتي والناس احب الي من يعيبهم فقال له الاخ الاصغر
لا تفعل فان تعييرهم وقتي يزول والنار ابدية لا تزول فلم
تسمع اليه فقال له انت وشانك يا شقي ابن شقي يا باطل
الدنيا والاخرة فبيع الاخ الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر
مع اولاده الصغار ومع امراته ودخل بين ظهراني الناس في
المجلس وجلسوا حتى فرغ مالك ابن دينار من كلامه ووعظه
ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصة وسأله ان يعرض
عليه الاسلام وعلى اهل بيته فعرض عليهم الاسلام واسلموا
جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع فقال له
مالك اجلس حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا فقال
لا اريد ان ابيع الدنيا الدنيا ثم انصرف ودخل الخربة
فوجد فيها بيتا فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له امراته
اذهب الى السوق واطلب عملا فاشتري باجرتك شيئا
نأكله فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال في نفسه
حتى اعمل لله فدخل مسجدا متروكا عن الجماعة وصلى لله تعالى
الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امراته الم
تجد اليوم شيئا فقال اي شيء اعمل اليوم للملك فلم

يعطني شيئا غير ان يعطيني غدا فباتوا جميعا جائعين فلما اصبح
غدا فذهب الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى تلك المسجد
فصلى فيه لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت
له امراته الم تجد اليوم ايضا شيئا فقال عملت اليوم للملك
الذي عملت امس ارجوا ان يعطيني غدا يوم الجمعة فباتوا
ايضا جائعين فلما اصبح من الغد وهو يوم الجمعة فذهب
الى السوق ولم يجد عملا فذهب الى تلك المسجد وصلى ركعتين
لله تعالى ثم رفع يده الى السماء قال الهي سيدي ومولاي لقد
اكرمتني بالاسلام وتوجتني بتاج الهداية فبحرمة الدين الذي
رزقتني وبحرمة يوم المبارك الشريف قدره عندك وهو يوم
الجمعة ان ترفع شغل نفقة عيالي عن قلبي وارزقني من حيث
لا يحتسب فاني والله استحي من اهلي وعيالي واخاف عليهم
تغيير حال الحداثة حالهم في الاسلام قال ثم قام واشتغل
بالصلوة فصلى ركعتين فلما كان وقت انتصاف النهار خرج
هذا الشاب الى الجمعة وغلب على اولاده الجوع وجاء الى بيته
بيته الذي فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب فخرجت
امراته فاذا شاب حسن الوجه بيده طبق مغطى من ذهب
بمنديل من ذهب فقال خذي هذا وقولي لزوجك هذا اجرة عمله
في يومين فزدت في العمل نزدك نحن في الاجرة خاصة في هذا اليوم

Copyright © King Saud University